ثم نقول .

قد قضت العقول بأن قصور الإرادة وعدم نفوذ المشيئة من أصدق الأمارات الدالة على سمات النقص والاتصاف بالعجز والقصور .

ومن ترشح للملك ثم كان لا ينفذ مراده في أهل مملكته عد ضعيف المنة ومضاع الفرصة .

فإذا كان ذكل يزري على من ترشح للملك فكيف يجوز ذلك في صفة ملك الملوك ورب الأرباب .

فإن قالوا .

الرب سبحانه وتعالى قادر على أن يرد الخلائق إلى طاعته قهرا وقسرا ويظهر آية تظل رقاب الجبابرة لها خاضعة